

الخصائص الجمالية في رسوم فالنتين سيروف

أ.د. صفاء حاتم السعدون الباحثة: شادن جبار هادي

جامعة بابل/ كلية الفنون الجميلة

The Aesthetic properties in the paintings of Valentin Serov

Prof.Dr. Safaa Hatem El Saadoon

Researcher: Shadan Jabbar Hadi

University of Babylon / Faculty of Fine Arts

Saa_Sha2010@yahoo.com

abstract

This research is concerned with the study of "aesthetic characteristics in the paintings of Valentin Serov", which is located in four chapters. Chapter One: Includes the following points:

First: the research problem: it focused on finding a research vision that integrates with the data of the serov fees. Russian art invests the facts of the living reality by embodying the situations of the Russian people suffering, wars, aspirations and social transformations The development of the arts in Russia appeared with Czar Peter the Great, who sent Russian artists to study in Europe. The art movement was active at the time. Artist Valentin Serov was considered one of the most important Russian artists of the 19th century. The artistic variety is enriched by his artistic and aesthetic experience. Hence the problem of research by answering the following question:

What aesthetic properties in the paintings of Valentin Serov?

Second: its importance and the need for it: Its importance lies in highlighting the Russian art, but the need was by highlighting the knowledge benefit. Third: Objective of the research, define (aesthetic characteristics in Valentin serov drawings) fourth: Limits of research (1881-1911) Fifth: definition of the definition of search terms. Chapter Two: The theoretical framework and previous studies. Chapter Three: The research procedures that include defining the research society, selecting the research sample of five works of art, the research tool, the research methodology, the analysis of sample models. Chapter Four: Findings, conclusions, recommendations and proposals.

The main findings of the research:

1. The artist deals with human life, natural life and reality, and this is justified in his attachment to the human life that the creative self carries, as in the model (2).
2. The artist focused on the formative elements in the construction of his main characters and the rise of the effectiveness of the line and color, trying to fill the space and areas occupied by the characters (portret), as in the model (5,4,3,1).
3. The artist presented a visual sense of intensification of the photographic surface and its work in color and tonal arrangements, which gave the work a special harmony, as in Model (2).

Key conclusions reached:

- 1 – Serov invested the data of Russian art and its aesthetics, so that his works represent a vision with the Impressionism, Romanticism and Classicalism. Thus, the data of aesthetic systems and their creative standards have invested in a method and technique.
- 2 - The aesthetic characteristics in the drawings of Serov, based on the creative inner energy, in the production of artworks and the nature of their composition.

Keywords: Properties, Aesthetic, Paintings, Valentin Serov.

المخلص:

يعنى هذا البحث بدراسة (الخصائص الجمالية في رسوم فالنتين سيروف)، وهو يقع في أربعة فصول:

الفصل الاول: يتضمن النقاط الآتية:

اولاً. مشكلة البحث: فقد ركزت على ايجاد رؤية بحثية تتنافذ مع معطيات رسوم سيروف. الفن الروسي يستثمر معطيات الواقع المعاش من خلال تجسيد حالات الشعب الروسي من معاناة وحروب وتطلعات وتحولات اجتماعية، وان بداية انطلاقه كانت من خلال رسم الايقونات المستوحاة من الكتاب المقدس، وان تطور الفنون في روسيا ظهر مع القيصر بطرس الاكبر الذي ارسل

الفنانين الروس للدراسة في اوربا فنشطت الحركة الفنية انذاك، ويعتبر الفنان فالنتين سيروف من أهم الفنانين الروس في القرن التاسع عشر، وكانت نتاجاته الفنية متنوعة مما اثرى تجربته الفنية والجمالية. ومن هنا ظهرت مشكلة البحث بالإجابة على التساؤل الآتي: ما الخصائص الجمالية في رسوم فالنتين سيروف؟

ثانياً. أهمية البحث والحاجة اليه: تكمن أهميته من خلال تسليط الضوء على تجربة أحد أهم فناني القرن التاسع عشر في روسيا، أما الحاجة إليه فتكمن في ابراز الجوانب المعرفية للمهتمين بالدراسات الجمالية والفنية.

ثالثاً. هدف البحث: تعرف (الخصائص الجمالية في رسوم فالنتين سيروف).

رابعاً. حدود البحث: الموضوعية: دراسة الخصائص الجمالية في رسوم فالنتين سيروف المنفذة بمواد مختلفة. الزمانية: (1911.1881). المكانية: روسيا.

خامساً. تحديد وتعريف مصطلحات البحث.

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة. يتكون الفصل الثاني من ثلاثة مباحث: المبحث الاول: نظرة في فلسفة الجمال في روسيا، المبحث الثاني: مرجعيات الفن الروسي، المبحث الثالث: ماهية فن فالنتين اليكساندروفيتش سيروف. واختص الفصل الثالث: باجراءات البحث الذي يتضمن تحديد مجتمع البحث، وعينة البحث البالغة (5) اعمال فنية، اداة البحث، منهج البحث، تحليل نماذج العينة. واحتوى الفصل الرابع: نتائج البحث والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات، ومن أهم النتائج التي توصل اليها:

1. تناول الفنان الحياة الانسانية والحياة الطبيعية والواقع، وهذا مبرر على تعلقه بالحياة الانسانية التي تحملها ذاته الخلاقة، كما في انموذج(2).
2. ركز الفنان على العناصر الشكلية (التكوينية) في بناء شخصياته الرئيسية وصاعد من فاعلية الخط واللون، محاولة منه لمليء الفضاء والمساحات التي تشغلها الشخصيات (البورتريت)، كما في انموذج (1،3،4،5).
3. قدم الفنان احساساً بصرياً يدل على تكثيف السطح التصويري واشتغاله بالترصفات اللونية وتناغماتها، مما منح العمل هارمونية خاصة، كما في انموذج (2).

أهم الاستنتاجات التي تم التوصل اليها:

- 1- استثمر سيروف معطيات الفن الروسي وجمالياته، بحيث تمثل اعماله تصاهراً مع ما جاءت به الانطباعية والرومانتيكية والكلاسيكية، وبهذا قد استثمر معطيات الانظمة الجمالية ومعاييرها الخلاقة اسلوباً وتقنية.
 - 2- ان الخصائص الجمالية في رسوم سيروف، قائمة على الطاقة الداخلية الخلاقة، في انتاج الاعمال الفنية وطبيعة تكوينها.
- الكلمات المفتاحية: الخصائص، الجمالية، رسوم، فالنتين سيروف.

الفصل الاول

أولاً: مشكلة البحث:

كان الفن عموماً والرسم بوجه خاص وما يزال، يمثل نمطاً من انماط الوعي الاجتماعي الذي بمقدوره أن يصور لنا العلاقة بين الإنسان ونفسه من ناحية، وبينه وبين الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه من ناحية اخرى، وهكذا ظهرت الفنون، لاسيما فن الرسم لكي يوثق مظاهر الحياة الاجتماعية والتاريخية والسياسية والثقافية والنشاطات الانسانية الاخرى.

ان بدايات الفن الروسي واتجاهاته قد تبلورت من خلال استثمار المعطيات الثقافية والواقع الذي كان يمثل الحياة الاجتماعية في تلك الازمنة، وما تعكسه من صور تجسد حالة الشعب الروسي بما تحمله من معاناة وحروب وتطلعات وتحولات اجتماعية وتطور ونمو.

فقد تشكل الفن الروسي في بداياته من رسومات مستوحاة من الديانة المسيحية (الارثوذكسية) التي تبناها (الامير فلاديمير)^(*) وأصبح ديناً رسمياً للدولة في عام 988م وكان رسم الايقونات النواة الاولى لانطلاق الفن التشكيلي الروسي.

ثم تطور فن الرسم الروسي مع مرور الزمن من خلال الانفتاح والاطلاع على المناهج الاوربية عن طريق الطلاب الذين ارسلهم (بطرس الاكبر)^(*) للدراسة في اوربا ضمن الاصلاحات التي تبناها من اجل تطوير الفنون في روسيا. وقد نشطت الحركة الفنية في النصف الاول من القرن الثامن عشر وانتقل الفنانون الروس من رسم الايقونات التي كانت تقتصر على تجسيد الموضوعات المستوحاة من الكتاب المقدس الى رسم الصور الشخصية للقيصرة والنبلاء لتمثل تحولاً في المشهد التشكيلي المتغير للأمة الروسية. ولربما تماثلت موضوعات الرسم الروسي مع نتاجات الفن الاوربي، ولهذا أهتم بعض الفنانين برسم الصور الشخصية للنبلاء وذوي النفوذ ورجال البلاط التي احتلت مساحة كبيرة، فضلاً عن قيامهم برسم موضوعات الطبيعة التقليدية، وتصوير وقائع الأحداث الكبرى في تاريخ روسيا.

ويعتبر الفنان (فالتنين سيروف) من بين أهم الفنانين الروس الذين تناولوا تلك الموضوعات في القرن التاسع عشر، بحيث لم تكن شهرته مقتصرة على روسيا بل أصبحت أعماله الفنية تعرض في المعارض العالمية، وقد تبوأ مكانة مرموقة في تاريخ الفن الروسي.

لقد استثمر (سيروف) في أعماله الفنية ما كان سائداً في المشهد التشكيلي، فكانت تتضمن الاعمال الواقعية والانطباعية. وتبنيه رسم الموضوعات المختلفة التي جسدت الواقع الاجتماعي للشعب الروسي، فضلاً عن الموضوعات التاريخية التي تجسد عظمة الشعب الروسي في نضاله وحروبه التي خاضها ضد الغزاة، وكذلك رسم المناظر الطبيعية، وكانت له مساهمات بارزة من خلال الرسومات الإيضاحية لبعض المؤلفات الادبية والشعرية لكبار الادباء امثال الشاعر "ليرمونتوف"، كما عمل في مجال المسرح وسمم الديكورات لعروض الأوبرا، الى غيرها من الاهتمامات.

إلا أن رسم الفنان (سيروف) للصور الشخصية يبقى الجانب الأبرز في أعماله الفنية، فقد أنجز العديد من الصور الفنية لكبار معاصريه لاسيما صور القياصرة وعائلاتهم فضلاً عن مشاهير الفنانين والادباء والشعراء والمثقفين والموسيقيين والشخصيات المرموقة في المجتمع.

وبسبب غنى تجربة (سيروف) الفنية والجمالية وذيوع صيتها في الأوساط الأوربية، وما تحمله من معانٍ، فقد تولدت لدينا فكرة البحث والتقصي ودراسة هذه التجربة الفنية. ومن هنا تحددت مشكلة هذا البحث بالإجابة على التساؤل الآتي:

ما الخصائص الجمالية في رسوم فالتنين سيروف؟

ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه:

1- تكمن أهمية هذا البحث، من خلال تسليط الضوء على أحد التجارب الفنية المهمة في الرسم الروسي والتي تتمثل بنتائج الفنان (سيروف).

2- اظهر التجربة الجمالية للفنان (سيروف) والاداء التقني الذي شكل ملمحاً مهماً في الفن الروسي.

وتكمن الحاجة إلى هذا البحث من خلال ما يصبو إليه بأهميته المعرفية، لإثراء وتقديم الفائدة المرجوة منه للمهتمين من طلبة الدراسات الأولية والعليا ومعاهد الفنون، والمهتمين بالفن بشكل عام والروسي بشكل خاص.

ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث الى:

تعرف الخصائص الجمالية في رسوم فالتنين سيروف.

رابعاً: حدود البحث

الحدود الموضوعية: دراسة الخصائص الجمالية في رسوم فالتنين سيروف، المنفذة بمواد مختلفة.

الحدود المكانية: الأعمال الفنية المنتجة في روسيا.

الحدود الزمانية: (1881 - 1911).(*)

خامساً: تحديد وتعريف مصطلحات البحث

1 . الخصائص: (characteristics)**أ . لغة:**

- " التخصيص ضد التعميم وهو التفرد بالشيء مما لا تشاركه فيه الجملة ويقال إختص فلان لأمر، وتخصص له، إذا انفرد".⁽¹⁾
- " الخصيصة، الصفة التي تميز الشيء وتحدده".⁽²⁾
- أو هي "علامة موضوع، تسمح بالتعرف على شخصية ما".⁽³⁾

ب . إصطلاحاً:

- " كل ما ينفرد به الشيء من صفات بارزة تحدد كينونته وتدل عليه، محددة معالمه بما تفرقه عن غيره".⁽⁴⁾
- " انها خصلة أو خاصية أو صفة ذات دوام نسبي يمكن أن يختلف فيها الافراد فتميز بعضهم عن بعض".⁽⁵⁾

2- الجمالية**الجمال (Aesthetic)****أ -في القرآن الكريم:**

((قال بل سولت لكم انفسكم أمراً فصبرٌ جميل)). سورة يوسف، آية (83).

ب - الجمال لغة:

- " إن الجمال يقع على الصورة والمعاني، وقد جمل الرجل - بالضم - جمالاً فهو جميل".⁽⁶⁾
- " الجمال مرادفاً للحسن وهو تناسب الاعضاء وتوازن في الاشكال وانسجام في الحركات والجميل هو الكائن على وجه يميل اليه الطبع وتقبله النفس".⁽⁷⁾

• "الجمالي هو المنسوب الى الجمال".⁽⁸⁾

• "دراسة تعنى بالقيم والعناصر التي تكسب العمل الفني جمالا فنيا".⁽⁹⁾

الجمال اصطلاحاً:

- " وحدة العلاقات الشكلية بين الاشياء التي تدركها حواسنا".⁽¹⁰⁾
- " الجمال يبتدئ في العمل الفني من خلال إمكانيته التعبيرية... وان الجمال هو التعبيرية، معنى ذلك ان العمل الفني، كلما كان معبراً كلما كان جميلاً، وكلما فقد شيئاً من هذه التعبيرية فقد جماله".⁽¹¹⁾
- "دراسة لاتشير الى الجميل فحسب ولا الى مجرد الدراسات الفلسفية لما هو جميل، ولكن تشير الى مجموعة المعتقدات حول الفن والجمال ومكانتها في الحياة".⁽¹²⁾
- "احدى مراحل صعود الروح العالية وهي تمثل الروح في وجود الفرد".⁽¹³⁾

الخصائص الجمالية إجرائياً:

هي مجموعة من السمات المنسجمة والمتناسقة للمنظومة الشكلية التي يتميز بها أسلوب (فالننين سيروف) عن غيره.

الفصل الثاني**المبحث الاول: نظرة في فلسفة الجمال في روسيا**

استندت الاراء الجمالية في روسيا القديمة على اساس من المعاناة الجمالية وتقدير الطبيعة والانسان. وتلك الاراء عبر عنها الانتاج الشعبي الشعري والزجلي. كما كانت الحضارة العريقة لروسيا القديمة منبعاً غزيراً في تطوير المفاهيم الجمالية. ناهيك عن الادب المترجم خاصة الاداب البيزنطية التي تسلتت من خلال بعض الافكار الجمالية ذات الطابع الديني والتصوفي. ومن المصادر التي اثرت في تطور الفكر الجمالي في روسيا القديمة ترجمة الادب البيزنطي والتي من خلالها دخلت الى اللغة الروسية بعض المصطلحات والافكار الجمالية وعلى الاخص تلك التي لها صفة دينية واخلاقية.⁽¹⁴⁾

وقد اتسم المفهوم الجمالي في روسيا بالتعبير عن الفن المبني على الافكار العظيمة والمشاعر ودعا الى اشباع الفن بالافكار البطولية والواجب الاجتماعي والقضاء على الرغبات الانانية من اجل العقل ونفع المجتمع.

لقد كان القرن السابع عشر مرحلة مهمة ومعقدة في تاريخ روسيا ولقد كانت اهداف الدراسات الاولية لمسائل علم الجمال هي معرفة حقيقة ونوعية اجناس الفنون المختلفة وكان تحليل ودراسة اشكال معينة من الفنون قد اعطى اساساً لنتائج نظرية عامة. (15)

وهكذا في النصف الثاني من القرن السابع عشر ظهر لأول مرة اتجاه واعٍ لا يجاد نظرية جمالية ليس فقط بين اوساط الفنانين، ولكن في الاوساط الحكومية ايضاً. وكان من نتيجة ذلك ان ظهر اتجاه نظري مرتكزاً على اساس واقعية جديدة في دراسة الفن. (16)

وقد دخلت الافكار الجمالية الجديدة في أواخر هذا القرن في جدال نظري حاد حول مسائل الفن وكان ممثلو الكنيسة الرسميون والامراء وبعض الشعراء والكتّاب اطرافاً فيه وقد استطاعت الملامح الجديدة للنظرية الفنية في القرن السابع عشر ان تفتح لنفسها طريقاً عبر التسلط الايديولوجي الديني الكنائسي الممتد منذ القدم. (17)

عقب حكم القيصر بطرس الاكبر، وخاصة كاترين الثانية بدأت الفلسفة، والجمالية، والادب الروسي، تؤكد ذاتها واصبح بالإمكان تمييز تيارين اساسيين هما: انصار اللغة السلافية ذوي النزعة القومية العنيفة الذين يمنحون روسيا وحدها ثقافتهم لكي يحققوا تطورهم الثقافي مستنديين على الكتاب الروس الذين يجسدون مشاعر الكبرياء الوطني امثال: (دوستوفسكي) و(تولستوي) و(*****)، أما التيار الثاني فقد تشكل من ذوي الاتجاه الغربي الذي يرغب في استقدام التأثيرات والاراء الاجنبية. (18)

جرت ابان القرن الثامن عشر في روسيا عملية تكوين الفكر الجمالي الروسي بمفاهيم نظرية محددة. وتعتبر هذه العملية نتيجة طبيعية للتقدم العميق الذي طرأ على حياة البلاد الاجتماعية والثقافية ومرتبطة بنمو القوى المنتجة وانتشار التجارة بين الامارات الاقطاعية. لقد كان الفكر الجمالي مواكباً لتطور الثقافة القومية الروسية، لان هذا الفكر بحد ذاته هو ناحية من نواحي هذا التطور، ولقد عكس هذا الفكر من داخله مميزات الانتاج الفني لتلك الفترة واسهم بنشاط في توجيه تطور الفن الروسي. (19)

وكان المفهوم الجمالي الاول هو المفهوم الكلاسيكي الذي بدأ يتبلور منذ بداية القرن الثامن عشر، وكان الحكم المطلق على يد بطرس الاكبر بمثابة البيئة الاجتماعية التاريخية الملائمة لنمو الكلاسيكية، وفي النصف الثاني من القرن الثامن عشر بدأت النظرية الكلاسيكية تعجز عن الاجابة على متطلبات تطور الفكر الاجتماعي ومسائل الفن والابداع وتعرضت لانتقاد شديد واعادة نظر من قبل ممثلي المفهوم الجمالي الجديد. (20)

والفكر الجمالي شأنه شأن الفكر الاجتماعي ينبع ويتطور من خلال ارتباطه بالحركة التحررية. وكان منتصف القرن التاسع عشر هو قمة تطور الفكر الجمالي الروسي الذي سبق الماركسية. وان ظهور هذا الفكر على مسرح الصراع الاجتماعي هو الذي ميّزه عن الفكر الجمالي الروسي في القرن الثامن عشر. (21)

كان ظهور الماركسية ثورة عظمى شملت جميع ميادين العلوم الاجتماعية، ومع ظهور الاسس النظرية الماركسية . المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية يتبدى عهد جديد في تطور المعرفة الانسانية، عصر الفهم العملي الاصيل لقوانين تطور الطبيعة والمجتمع والفكر الانساني. (22)

ويبقى الحديث عن الجمال متشعب المعاني ومتعدد الاراء والطروحات، فقد اتخذت تسمية الجمال عبر جميع العصور معاني عدة، وقد كان الجمال يعني كل ما يثير الاعجاب والتقدير روحياً وحسياً.

المبحث الثاني: مرجعيات الفن الروسي

مع دخول المسيحية الى روسيا عام 988م من بيزنطة، دخلت مجمل القيم الجمالية والفنية والطقوس المسيحية الشرقية، وتركزت في مدينة (كيبف، نوفغراد، بسكوف، موسكو، سانت بطرسبورغ، فلاديمير، سوزدال) وغيرها. (23)

لقد كانت هناك جهوداً كبيرة من قبل المختصين الذين كتبوا عن تاريخ الفن الروسي القديم من خلال جمع الكثير من الوثائق والمخطوطات التي حصلوا عليها من المدن الروسية القديمة والمعالم الاثرية التي شكلت أحداثاً تاريخية، كل هذه المعلومات ساعدت على تسليط الضوء على الفن الروسي في تلك الفترة. واستطاع هؤلاء المختصون ان يميزوا بين موجات الفنون المختلفة التي دخلت الى روسيا وانصهرت على اراضيها، وقد شكلت منذ القرن الثاني عشر فناً أصيلاً قابلاً للنمو والتطور من خلال ارتباطه بالفن البيزنطي الا انه مع ذلك لم يندمج معه وحافظ على أصالته الروسية.⁽²⁴⁾

وهكذا فان روسيا انطلقت من خلال مدرسة الفنون البيزنطية التي كانت منذ ذلك الوقت تحافظ على التقاليد الفنية الآسيوية، والتي بقيت مرتبطة بتراتها وجذورها القديمة. فالفن الروسي لم يتعرض الى ما تعرض له الفن البيزنطي من انحسار بعد اضمحلال الامبراطورية البيزنطية، ولم يكن منكفئاً على نفسه، وكان يستفيد من جميع العلاقات التي كانت تربط اوربا ومن هذه العلاقات علاقاته مع الشرق الاقصى.⁽²⁵⁾

ويعتبر بطرس الاكبر أحد أعظم من حكموا روسيا على مدار تاريخها. وقد قاد سياسية الانفتاح على الغرب واستفاد من تجارب اوربا في ميادين العلوم والصناعة والزراعة والادارة والفنون، وقد خط لروسيا درياً واضحاً نحو الحداثة، فخلد التاريخ الروسي بطرس الاكبر كابقونة للإصلاح والتحديث والبناء.⁽²⁶⁾

لاشك ان (نيكولاي بردييف) وغيره من المفكرين الروس كانوا محقين حين ميزوا بين مرحلتين من الحكم في تاريخ روسيا: مرحلة الحكم (البطرسبورغي) والمرحلة (الامبراطورية)، وذلك عندما بدأت روسيا تترك أهمية وجودها بعد فترة طويلة من الغربة التي أصابت نخبها السياسية، وبالطبع فان الاعتراف بالاصالة الروسية قد جرى بشكل تدريجي وتطلب ذلك العشرات من السنين من أجل تحقيقه، وفي سبيل بروز البنين الثابت للحضارة الروسية بالشكل المتعارف عليه.⁽²⁷⁾

كان بطرس الاكبر ومن بعده اليزابيث أول من وضع حجر الاساس في البناء الذي تم من خلاله اقامة صرح روسيا عالياً... وقد سارت كاترين الثانية على خطى من سبقها واستمرت في هذا المضمار. ويمكن الاشارة بشكل خاص الى مستوى الوعي الذي أبداه الشعب الروسي في ذلك الوقت واستجابته وتقبله للنهضة العلمية والفنية التي أولتها كاترين الثانية رعايتها وعنايتها في فترة حكمها الطويل للبلاد، وهذا يترجم لنا يقظة الشعب واقباله على العلم وترسيخ وعيه وفكره آراء السياسة والمجتمع، ويعود حسب رأي بعض الكتاب الى سببين:

" أولهما: القراءات والدراسات التاريخية التي تبنتها (كاترين الثانية)، وثانيهما: الاستفادة من الدراسات الغربية، وتسخيرها في ايقاظ الوعي الروسي من خلال إثارة حب الوطن مما ساعد على خلق آفاق جديدة، وكانت باعثاً على ظهور الحركة الرومانتيكية في روسيا في أوائل القرن التاسع عشر".⁽²⁸⁾

وهكذا يقسم تاريخ الفن الروسي على ثلاث مراحل، الاولى: هي مرحلة الفن الديني وتمتد من القرن العاشر حتى القرن السابع عشر، والثانية: مرحلة فن البلاط، وتمتد من القرن السابع عشر حتى منتصف القرن التاسع عشر، أما المرحلة الثالثة: فهي مرحلة الفن الاكاديمي التي تمتد من منتصف القرن الماضي حتى يومنا هذا.⁽²⁹⁾

المبحث الثالث: ماهية فن فالنتين اليكساندروفيتش سيروف (Valentin Alexandrovich Serov)

تكتسب المناهج الاكاديمية الروسية أهمية خاصة في تاريخ الفن التشكيلي. وكان للفنانين الكبار دور مهم في بلورة وظهور هذه المناهج في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين. ويعتبر فالنتين سيروف من أبرز الأسماء التي ساهمت في تجسيد معالم الحركة التشكيلية في روسيا في محاولة لدفعها الى الامام لتتناسب مع طبيعة التطور الفني الذي شهدته الساحة الاوربية.⁽³⁰⁾ ولد الرسام فالنتين سيروف في مدينة سانت بطرسبورغ عام 1865 وهو من عائلة فنية، فقد كان والده مؤلفاً موسيقياً مشهوراً وناقداً فنياً، وكانت والدته أيضاً مؤلفة موسيقية وعازفة بيانو.⁽³¹⁾

تبوأ سيروف مكانة مرموقة في تاريخ الفن الروسي. ويعد من ألمع ممثلي المدرسة الواقعية الديمقراطية الروسية. نشأ في وسط ثقافي، وكان يتردد على منزل أسرته، كبار الادباء والفنانين. لاحظ الفنان ايليا ريبين موهبة الطفل سيروف ونبوغه فشملة

برعايته وأصبح يتعلم الرسم في مرسمه وحصل على التأهيل المهني منذ طفولته وأخذ عن معلمه اصول الفن الواقعي فانكب على الدراسة، مما سمح له وهو فتى بتنفيذ دراسة لشخصية الاحدب الذي يتصدر لوحة ريبين الشهيرة (مسيرة الاستسقاء)، وقد اكتسب مهارة في الرسم الاكاديمي مما أغنى وسائله التعبيرية. (32)

انتسب سيروف عام 1880 الى اكااديمية الفنون ببترسبورغ ودرس مدة خمس سنوات في مرسوم تشيستيكوف المعروف بتمسكه بقواعد الواقعية على نحو صارم، فاكسب الفنان مهارة في الرسم الاكاديمي مما اغنى وسائله التعبيرية فتضافرت بذلك قوة الرسم مع الحس اللوني المرهف لتكتمل لغته ومفرداته الفنية وتصبح لاحقا طيبة وسلسة. وتجدر الاشارة الى اهمية الفائدة التي حصل عليها نتيجة تدرسه المستمر الى منتج ابرامتسفو الواقع في ضواحي موسكو والذي كان ملقياً لكبار الفنانين، ففي هذا المكان تحديداً نَفَذَ، وهو في ريعان الشباب عمليين متميزين جلبا له الشهرة الواسعة وهما (فتاة مع ثمار الدراق) و (فتاة تحت ضوء الشمس). (33)، ثم سافر بعد ذلك الى اوربا لاكمال دراسته والتعرف على كبار الفنانين، ولا شك ان اقامته في اوربا قد ساعدته على شحذ موهبته الفنية. (34)

يعتبر سيروف من أهم رواد الحداثة في القرن التاسع عشر، على الرغم من كونه يختلف تماماً عن غيره في منهجه التجديدي. انطلق سيروف في عام 1887 كفنان متأثر بأسلوب استاذه ريبين. وقد أشتهر برسم البورتريه، ويعتبر من أهم الفنانين الروس في هذا المجال، فقد تمكن من استنطاق الحركة الداخلية المتجانسة مع وضعية اشخاصه. بحيث تكتمل لدى المشاهد صورة واضحة عن الشخصية المصورة بكل سلبياتها وإيجابياتها ولديه احساس قوي في التقاط السمات الفردية لكل شخص. مجسداً فيه مرونة وتألق الحركة الجسدية المعبرة عن مزاجيته وطباعه الانسانية التي تميزه عن غيره من البشر، فضلاً عن ذلك فقد اهتم هذا الفنان الكبير برسم الطبيعة، وكان يطمح لالتقاط فطرة الطبيعة مضمياً عليها تعبيرية رصينة. (35)

يلاحظ على هذا الفنان المبدع انه قد "حافظ على صدق فنه ومضى به قداماً في اسلوب تحقيقي. وهو القائل: (أحسن القديم لا بد ان يظهر أثره على الجديد)". (36)

ان أهم ما يميز أعمال سيروف هو قدرته على التجديد واستيعاب التيارات الجديدة المعاصرة فقد حملت بعض اعماله الفنية بذور الانطباعية بالوانها ولعبة الضوء والظل، وفي المرحلة المتأخرة حلت الموضوعات التاريخية مكان المناظر الطبيعية، وبقي اهتمامه الابدي هو تطوير البورتريه، لكن اقترابه من جماعة (عالم الفن) مكّنه من الاحتكاك بالتيارات الاربية، وبالتالي جاءت مجموعته التاريخية التي يصور فيها حياة قصور القياصرة. (37)

"توفي سيروف في موسكو في 5 ديسمبر عام 1911" عن عمر ناهز السادسة والاربعين عاماً ترك خلالها بصمة في تاريخ الرسم في روسيا والعالم، وما تزال اعماله تستقطب اهتماماً كبيراً من زوار المتاحف الروسية الكبيرة التي تعرض لوحاته. (38)

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث

بعد الاطلاع على ما توفر من المصورات واللوحات المنشورة للفنان (فالنتين سيروف) في المصادر الأجنبية والعربية وعلى شبكة المعلومات العالمية الانترنت، يتكون مجتمع البحث من (50) عملاً فنياً، كإطار ممثل وشامل للمجتمع.

ثانياً: عينة البحث

تم اختيار عينة البحث بطريقة قصدية إذ بلغ عددها (5) نماذج، وقد تم اختيارها وفقاً للمسوغات الآتية:

1. تتمتع النماذج المختارة بشهرة واسعة وتأثيراً تاريخياً وجمالياً في الرسم الروسي.
2. تتجلى في النماذج المختارة الخصائص الجمالية عبر اساليبها الادائية المختلفة.
3. ان توفر المعلومات الكافية والتوثيق عن هذه النماذج الفنية ساهم في الحصول على بيانات لأجل الافادة منها عند تحليلها.

ثالثاً: منهج البحث

تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتحليل نماذج عينة البحث.

رابعاً: اداة البحث

تم الاعتماد على معطيات الاطار النظري، وما تتضمنه المباحث الثلاثة من طروحات معرفية وجمالية، والإفادة منها في

تحليل نماذج عينة البحث.

خامساً: تحليل العينة

انموذج (1)

اسم العمل: بورتريت تشيستيكوف

المادة والخامة: قلم رصاص على ورق

القياس: 60×45سم

سنة الانتاج: 1881

العائدية: متحف تريتياكوف / موسكو



يمثل هذا التخطيط احدى الشخصيات المهمة في حياة الفنان فالنتين سيروف، لاستاذة في مادة الرسم بأفل تشيستيكوف. رسمها بقلم الرصاص الايطالي على الورق. وشكل هذا العمل بداية رائعة للطالب سيروف في مرحلته الدراسية الاولى في اكااديمية الفنون الجميلة في مدينة سانت بطرسبورغ، طلب استاذ المادة من تلامذته رسمه كموديل وهو جالس امامهم، وقد تميز عمل سيروف على اقرانه وحصل على تقدير عالٍ، وقد اشاد المعاصرون بنبوغ موهبته من خلال تحقيق شبه كبير مع روح الموديل، فضلاً عن التقنية العالية. من هنا برزت ملامح الابداع المبكر لسيروف، وهي تمثل خطوته الاولى التي تميز بها.

صوّر هذا البورتريت للاستاذ بلحيته وجبهته العريضة، بحساسة وعاطفة عالية من خلال انسيابية ومرونة الخطوط، ومعالجة الظل والضوء ودرجات اللون، مع مراعاة الخلفية واللوان الملائس وبنغمات لونية رائعة. ومن الجدير بالذكر ان تأسيس العمل الفني يعتمد اعتماداً كبيراً في اسلوب سيروف في الرسم على التخطيط بالفحم او الباستيل حتى في الالوان الزيتية، وعمل الانشاء وتوزيع الكتل، وقد عرضت له أعمال كبيرة في متاحف روسيا، على شكل تخطيط على القماش كلوحة الفنان الشهير شلابين والمرأة شيرياتوفا.

انموذج (2)

اسم العمل: منظر لكنيسة في ابراميتسوف

المادة والخامة: زيت على كانفاس

القياس: 20×15.5سم

سنة الانتاج: 1886

العائدية: متحف تريتياكوف / موسكو



يمثل هذا المنظر الطبيعي أحد الاعمال الفنية الرائعة للفنان فالنتين سيروف، وهي لوحة لمنظر صغير الحجم، وقد رُسم بالالوان الزيتية في جو شتائي مثلج. تظهر الارض بيضاء تغطيها الثلوج، بينما تنتثر الاشجار في محيط العمل الفني، وقد ساهمت بحجب السماء الصافية في يوم مشمس مع ملاحظة سقوط ظلال الاشجار على الثلج. وقد تقصد الفنان بوضع الكنيسة في عمق اللوحة وليس في الخط الامامي، اضافة جمالية وايحاء بوجودها في الغابة.

وقد اهتم الفنان بمعالجات اللون، الذي يقوم بدوره بفصل الكتل والسطوح، واستخدمه بشفافية مرة وبكثافة اخرى، وبضربات فرشاة لتظهر بقع لونية متناسقة مع بعضها البعض للتعبير عن ضوء الشمس للوصول الى تأثيرات رائعة وزاخرة بالالوان.

تناول الفنان المواضيع التي تعكس الطبيعة وجمالها، فقد كان محباً للون والضوء، ورسم مناظر طبيعية تزخر بالظلال

والاضواء، وانعكاسات الماء والسماء والاشجار.

ان الهارمونية اللونية المتناسقة المستخدمة، توحى بالبهجة حيث استطاع الفنان ان يجسد حالات الانسان والسعادة، فقد حاول توضيح الابعاد الفكرية، عبر الكتل اللونية التي سيطرت على مجمل اعماله وعمله هذا بالذات. لقد انصب اهتمام الفنان على النص التصويري، حيث اشتغل على منظور لوني متدرج عبر ضربات سريعة، مما جعل الاشكال تتحرك من خلال العلاقات الشكلية اللونية. وبهذا يصبح المنظر المزجان بهجة وغنى لوني رائع، لحظة تسجيل صورة للطبيعة تسر الناظرين.

انموذج (3)

اسم العمل: فتاة مع ثمار الدراق

المادة والخامة: زيت على كانفاس

القياس: 85×91سم

سنة الانتاج: 1887

العائدية: متحف تريتياكوف / موسكو



تمثل لوحة (الفتاة وثمار الدراق) ابنة احد الصناعيين الاثرياء اسمها (فييرا مامنتوفا) وقد رسمها فالنتين سيروف، عندما كان في زيارة لعائلتها في ضواحي مدينة موسكو، وكانت عائدة من الحقل ثوّاً وتحمل معها ثمار الخوخ، وقد نفذ هذه اللوحة وهو في عمر 22 عاماً.

وهي ليست صورة شخصية فحسب، بل تتعدى ذلك بكثير لما تضمّنته من عناصر فنية وجمالية، في محاولة من سيروف للبلوغ بها الى عمل فني راقٍ، وعدم الاكتفاء بالتمثيل السطحي لملامح الشخصية، دون العناية بأسس المعايير الابداعية التي تنقلها الى المستوى المرموق من الشكل والمضمون...على ان تسمية العمل يوحي، بأن الفنان سيروف كان يرمي الى اظهار براءة هذه الفتاة وهذونها، من خلال استخدامه للعبة الضوء والظل ليجسد الخصائص الجمالية.

تظهر الفتاة فيرا وهي مُمسكة بثمره من الدراق، بينما تنتثر على المائدة ثمار اخرى مع سكين. اشعة الشمس تتخلل الغرفة وتنعكس على ملابس الفتاة وعلى غطاء الطاولة. الاضواء المتوهجة توصل احساساً عن عالم مثالي بديع، والمنظر بعمومه يجسد صورة جمالية للحظات من السعادة والصفاء. ويخيل للناظر ان الفتاة ستترك بعد لحظات الفاكهة التي بيدها لتقفز في سماء الغرفة وتملأها فرحاً. الفاكهة في اللوحة قد تكون رمزاً لجمال المرأة الشابة وحيويتها وهي بمثابة الازهار التي تظهر في لوحات كثيرة تصور النساء. وكلاهما اي الازهار والفاكهة غالباً ما تشير الى المضامين الجمالية الانثوية. ويمكن اعتبار هذه اللوحة، انعكاساً لعالم سيروف المثالي الجميل، الذي يمتلئ بالحيوية والالوان المشرقة والاضواء المبهجة.

انموذج (4)

اسم العمل: ماريا يرمولوفا

المادة والخامة: زيت على كانفاس

القياس: 120×224سم

سنة الانتاج: 1905

العائدية: متحف تريتياكوف / موسكو



ممثلة مسرحية روسية مشهورة كان لها حضوراً بارزاً في مسرح مالي في موسكو، وقد حصلت على اعتراف وتكريم الدولة السوفيتية عام 1921.

يظهر في هذه اللوحة بورتريت الممثلة التراجيدية الكبيرة (ماريا يرمولوا) وهي تقف في وسط الصالة التي تغطي جدرانها اللون الرمادي، وكأنها بوقفتها هذه تؤدي دوراً جاداً في احدى المسرحيات. الفنانة متألمة تتسدل ثيابا فستانها على سطح ارضية الصالة، وكأنه بمثابة القاعدة...وتبدو ملامحها الجذابة البسيطة مقرونة بالصلابة والحيوية والأعزازالذي يعبر فيه سيروف عن المضامين الجمالية من خلال اثارة العواطف والاحاسيس.

ان ما يميز هذا البورتريت، هو موهبة سيروف في اظهار هذه الشخصية التي اضى عليها مسحة استعراضية تفخيمية تتلاءم والصدى الاجتماعي الذي تتمتع به هذه الفنانة، وما تحويه ملامحها النابضة بالحيوية وبراعة لمسات ضربات فرشاته التي تجعل من هذه الشخصية صرحاً تذكاريّاً خالداً.

وبهذا تتضح امكانية سيروف في سبر غور الشخصية وعكسه على القماش، بإحساس شاعر متمرس في الخط واللون.

انموذج (5)

اسم العمل: بورتريت الاميرة اولغا اورلوا

المادة والخامة: زيت على كانفاس

القياس: 160×237سم

سنة الانتاج: 1911

العائدية: المتحف الروسي /سانت بطرسبورغ



تمثل هذه اللوحة صورة الاميرة (اولغا اورلوا) وهي امرأة في منتصف العمر ترتدي قبعة كبيرة مخملية سوداء، رداء الفراء البني يتدلى على كتفيها، ويظهر طوقاً على رقبتها من اللؤلؤ وخاتم في يدها اليسرى، نفذ هذا العمل في مكان يوحي بالترف مع خلفية لجانر تظهر عليه لوحة كلاسيكية ومزهية على منضدة بلون أخضر.

رسم سيروف هذه اللوحة ليعبر عن ولعه برسم الاشخاص برومانتيكية عالية، وقدرات تمكنه من الولوج في باطن الشخص المرسوم، وقد تمكن من اظهار ملامح شخصية ذات شأن اجتماعي، كونها اميرة وزوجة لجنرال حربي.

وقد ظهرت براعة الفنان بشكل واضح وجلي، بأنه متمكن من ادواته، على اعتبار انه رسم الاشخاص بشكل مباشر، وهذا يعد من اصعب الفنون، مع الأخذ بنظر الاعتبار انه لا يرسم الشكل فقط، بل يتغلغل في اعماقه، عاكساً روحه على قماشة اللوحة. لقد اصبح سيروف من الفنانين الكبار بأسلوبه المميز، مما استدعى من الكثير، دراسة تقنياته والتأثر به وتدريس اسلوبه في معاهد واكاديميات الفنون.

الفصل الرابع

أولاً: النتائج

1. تناول الفنان الحياة الانسانية والحياة الطبيعية والواقع، وهذا مبرر على تعلقه بالحياة الانسانية التي تحملها ذاته الخلاقة، كما في انموذج (2).

2. ركز الفنان على العناصر الشكلية (التكوينية) في بناء شخصياته الرئيسية وصاعد من فاعلية الخط واللون، محاولة منه لملىء الفضاء والمساحات التي تشغلها الشخصيات (البورتريت)، كما في انموذج (1،3،4،5).

3. قدم الفنان احساساً بصرياً يدل على تكثيف السطح التصويري واشتغاله بالتفاصيل اللونية وتناغماتها، مما منح العمل هارمونية خاصة، كما في انموذج (2).

4. اظهرت النماذج الفنية الاهتمام بالبنية الشكلية وتعالقاتها على السطح التصويري، وقد صورت طبيعة الانسجام والتناغم مع الفضاء المحيط بها، كما في انموذج (1،2،3،4،5).

5. تميزت خصائص بناء الشكل، كما في انموذج (1) من خلال تعامل الفنان مع التخطيط باحساس مرهف واطهارأدق التفاصيل التي تجسد الموديل.
6. اتسمت عناصر الجمال، كما في انموذج (3،4،5) في المعالجات اللونية والتقنية مع تحقيق البعد السايكولوجي للموديل.
7. أظهر سيروف احساساً بصرياً يدل على تكثيف السطح التصويري واشتغاله بالترانصات اللونية وتناغماتها، مما منح العمل هارمونية خاصة، كما في انموذج (2).
8. جاءت التكوينات الجمالية في اعمال الفنان سيروف، ببنية شكلية خاصة اخضعها لمنظومة الاحساس والمشاعر تارة ولمنظومة العمل الفني والعقل تارة اخرى، كما في انموذج (1،2).
9. أكد الفنان على اظهار ملامح البورتريت بلمسة خاصة، من خلال نعمة التعامل وشفافيته التي تُعبر عن حسه المرهف وحبه للجمال، كما في انموذج (1،3).

ثانياً: الاستنتاجات

1. ان الخصائص الجمالية في رسوم سيروف، قائمة على الطاقة الداخلية الخلاقة، في انتاج الاعمال الفنية وطبيعة تكوينها.
2. استثمر سيروف مبادئ الفن الروسي وجمالياته، بحيث تمثل اعماله تصاهراً مع أفكار المدارس الانطباعية والرومانتيكية والكلاسيكية، وبهذا استثمر الفنان سيروف معطيات الخصائص الجمالية ومعاييرها الخلاقة اسلوباً وتقنية في أعماله.
3. كان الفن الروسي بشكل خاص، والفن الحديث بشكل عام، البوابة التي أنثرت في اسلوب سيروف، وقد استفاد من التلاحح المعرفي والجمالي في الفن الحديث لينتج هذه الاعمال الفنية.
4. ركز سيروف على سيادة الانساق التعبيرية في الخط واللون، فضلاً عن تأكيده على القيم الجمالية كعناصر مهمة من عناصر بناء اللوحة.

ثالثاً: التوصيات

1. ضرورة احتواء مكاتب كليات الفنون الجميلة في الجامعات العراقية على أقراص (C.D) تتضمن مصادر متعددة حول حياة واعمال الفنانين الروس، لاسيما الفنان فالنتين سيروف.
2. الاهتمام بدراسة المنجز التشكيلي للرسم الروسي، من حيث آليات اشتغاله وتقنياته ومواضيعه، وتفعيلها وتطبيقها عملياً، لدعم القدرات مهارية لدى طلبة الفنون الجميلة لتدخل ضمن المناهج الدراسية.
3. تجسيد القيم والمفاهيم الجمالية من أجل نشر الوعي الثقافي والفني، من خلال دعم وتشجيع اقامة المعارض الفنية في كليات الفنون الجميلة وصلالات العرض الخارجية.

رابعاً: المقترحات

1. الخصائص الجمالية للرسم في فترة الحكم السوفيتي.
2. جماليات التكوين في رسوم ابرام ارخيبيوف.

المصادر والمراجع

1. مالك، بن نبي: مشكلة الافكار في العالم الاسلامي، تر: د. بسام بركة، د. أحمد شعبو، دار الفكر، دمشق، سورية، 2002.
2. ابن منظور: لسان العرب، ج13، المؤسسة المصرية العامة للتأليف، دار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة، ب - ت.
3. ابو ريان، محمد علي: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ب- س.
4. البدوي، احمد زكي: المعجم العربي الميسر، ط9، دار الكتاب المصري، القاهرة، 1990.
5. البستاني، فؤاد افرام: منجد الطلاب، ط2، دار المشرق، بيروت، 1986.
6. الخليفة، مبارك حسن: في علم الجمال الاستايطيقا، ط1، دار الهمداني للطباعة والنشر، عدن، 1984.
7. الرضي، انصاف: علم الجمال بين الفلسفة والابداع، ط2، دار الفكر، المملكة الاردنية الهاشمية. عمان، 2007.

8. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس، ج17، ت: مصطفى مجازي، ب - ت.
9. الشكرجي، جعفر: الفن والاخلاق في فلسفة الجمال، ط1، دار حوران للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، 2002.
10. العيلاني، عبدالله: الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارة العربية، بيروت، ب. ت.
11. الغمري، مكارم: الرواية الروسية في القرن التاسع عشر، سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والادب، الكويت، 1981.
12. بابتي، عزيزة فوال: موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين، ج2، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، 1971.
13. باير، ريمون: تاريخ علم الجمال من خلال الفلسفة والنقد والفن، تر: د. ميشال عاصي و د. ميشال سليمان، ط1، دار ناسن، بيروت، 2008.
14. بيطار، زينات: غواية الصورة (النقد والفن: تحولات القيم والاساليب والروح) ط1، المركز الثقافي العربي للنشر والتوزيع، 1999.
15. جنسون، رف: الجمالية، تر: عبد الواحد لؤلؤة، منشورات وزارة الثقافة والفنون، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1978.
16. حكيم، راضي: فلسفة الفن عند سوزان لانجر، ط1، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986.
17. ريد، هريوت: معنى الفن، ط2: سامي خشبة، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد، 1986.
18. سميرنوف، اوفسيانيكوف: موجز تاريخ النظريات الجمالية، ط2، تعريب: باسم السقا، دار الفارابي، بيروت، 1979.
19. صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ج1، دار الكتاب اللبناني، 1973، بيروت، 1973.
20. عبد الخالق، أحمد محمد: أسس علم النفس، دار المعرفة الجامعية، ط4، مصر، 1987.
21. علوش، سعيد: معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت، الدار البيضاء، 1985.
22. ناجي، سافرة: خصائص اللغة العربية في النص المسرحي العربي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، 2000.
23. يوسف، أحمد أحمد: قصة الفن السوفيتي، دار المعارف بمصر، القاهرة، 1971.
24. يونان، رمسيس: دراسات في الفن، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 2011.

المصادر الاجنبية

- 25- Russie (Arts et Culture) L Art Russe: Ecrit Par Michel, Alpatov Olga, Medved Kova cecile, Pichon Bonin Andrei Tolstoi, P19.
- 26- Sarabianon, Dmitri v.: Valentin Serov, Parkstone press internatonal, New york, USA, 2012, P186.
- 27- Viollet Le-Duc, Eugene-emmanuel: L Art Russe, Ses Origines, Ses elements Constitutifs, Son Apogee, Son Avenir, Published by The Library of Alexandria, 1877, p3.

الهوامش

- (*) فلاديمير (1015-958): هو امير مدينة كييف منذ عام 978 الى عام 1015، وقد ادخل الديانة المسيحية الى هذه المدينة وجعل امارته امة مسيحية جديدة تتبع المذهب الارثوذكسية. (<http://ar.m.wikipedia.or>)
- (**) بطرس الاكبر (1672-1725): أعظم القيصرية الروس جعل من روسيا بلدا حديثا يضاها اوربا. (مالك، بن نبي: مشكلة الافكار في العالم الاسلامي، تر: د. بسام بركة، د. أحمد شعبو، دار الفكر، دمشق، سورية، 2002، ص63).
- (***) تعد هذه الفترة غنية بطبيعتها الفنية والجمالية ومرحلة مهمة من تجربته الفنية.
1. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني: تاج العروس، ص55.
2. العيلاني، عبدالله: الصحاح في اللغة والعلوم، ص350.
3. علوش، سعيد: معجم المصطلحات الادبية المعاصرة، ص82.
4. ناجي، سافرة: خصائص اللغة العربية في النص المسرحي العربي، ص5.
5. عبد الخالق، أحمد محمد: أسس علم النفس، ص572.
6. ابن منظور: لسان العرب، ص133 - 134.
7. صليبا، جميل: المعجم الفلسفي، ص407 - 408.
8. البستاني، فؤاد افرام: منجد الطلاب، ص93.
9. البدوي، احمد زكي: المعجم العربي الميسر، ص289.
10. ريد، هريوت: معنى الفن، ص37.

11. حكيم، راضي: فلسفة الفن عند سوزان لانجر، ص94.
12. جنسون، رف: الجمالية، ص12.
13. ابو ريان، محمد علي: فلسفة الجمال ونشأة الفنون الجميلة، ص58.
14. سميرنوف، اوفسيانيكوف: موجز تاريخ النظريات الجمالية، ص66.
15. سميرنوف، اوفسيانيكوف: موجز تاريخ النظريات الجمالية، ص93-94.
16. سميرنوف، اوفسيانيكوف: موجز تاريخ النظريات الجمالية، ص106.
17. الخليفة، مبارك حسن: في علم الجمال الاستطيقا، ص19.
18. (****) دستوفسكي (1821-1881): احد اعمدة الرواية الروسية الكلاسيكية، فانتاجه الروائي يشغل مكانه هامة وخاصة لا في تاريخ الرواية الروسية فقط بل وفي الرواية العالمية ايضا (الغمري، مكارم: الرواية الروسية في القرن التاسع عشر، ص145-146).
19. (****) الكونت ليو تولستوي (1828-1910): روائي وفيلسوف اخلاقي ومصالح اجتماعي روسي. يعتبر أحد أعظم الروائيين في العالم كله، وقد تميزت اثره بعمق تحليله للانسان ككائن اجتماعي، رفض في اواخر حياته مؤسسات المجتمع ومنها الملكية الشخصية والدولة نفسها ابرز روائعه"الحرب والسلام". (الشركجي، جعفر: الفن والاخلاق في فلسفة الجمال، ص25).
20. باير، ريمون: تاريخ علم الجمال من خلال الفلسفة والنقد والفن، ص517.
21. سميرنوف، اوفسيانيكوف: موجز تاريخ النظريات الجمالية، ص223.
22. الخليفة، مبارك حسن: في علم الجمال الاستطيقا، ص30.
23. الربضي، انصاف: علم الجمال بين الفلسفة والابداع، ص128.
24. الخليفة، مبارك حسن: في علم الجمال الاستطيقا، ص36.
25. بيطار، زينات: غواية الصورة (النقد والفن: تحولات القيم والاساليب والروح)، ص85-86.
26. Viollet Le-Duc, Eugene-emmanuel: L Art Russe, Ses Origines, Ses elements Constitutifs, Son Apogee, Son Avenir, p3.
27. Russie (Arts et Culture) L Art Russe, P19.
28. المشهد الروسي: بطرس الاكبر ايقونة الاصلاح والتحديث والبناء في روسيا 2017/5/20 نقلاً عن: (www.almashhad.ru).
29. بوبوفا، أولغا: روسيا والمشرق العربي (لقاء الثقافتين)، ص26.
30. يوسف، أحمد أحمد: قصة الفن السوفيتي، ص196-198.
31. يونان، رمسيس: دراسات في الفن، ص140.
32. مجلة العربي: نزار ظاهر، الفتاة والذراع، يناير، 2004، نقلاً عن: WWW.3rbi.info
33. Sarabianon, Dmitri v.: Valentin Serov, P186.
34. بابتي، عزيزة فوال: موسوعة الاعلام العرب والمسلمين والعالميين، ص409.
35. منتدى الفنانين العالميين، نقلاً عن: https://www.ward2u.com/showthreadphp?=&23710
36. مجلة العربي: نزار ظاهر، الفتاة والذراع، يناير، 2004، نقلاً عن: WWW.3rbi.info
37. بيطار، زينات: غواية الصورة (النقد والفن: تحولات القيم والاساليب والروح)، ص113.
38. يوسف، أحمد أحمد: قصة الفن السوفيتي، ص278-279.
39. بيطار، زينات: غواية الصورة (النقد والفن: تحولات القيم والاساليب والروح)، ص113-114.
40. Sarabianon, Dmitri v.: Valentin Serov, P195.